بسم الله الرحمن الرحيم

الله ناصر كل صابر

باب الصـــــاد

فصل الهمز

(أ ب ص)

أهمله الجوهرىّ .

وقال الفرّاء : أبِصَ يَأبَصُ ، وهَبِصَ يَهْبِصُ ، مثالُ سمِع يَسمع ، إذَا أرِنَ ونَشِط .

* * *

(أ ص ص)

أبو عمرو : أصَّت النّاقة تَئِصُّ بالكسر إذا اشتدّ لحمها ، وتلاحكَتْ أَلْوَاحُها ، لغة فى تَؤُصُّ .

وأصَّصْتُ الشيء تَأصِيصًا : شددتُه وألزَقْتُ بَعْضَهُ بِبَعْض .

* ح — الأَصُوص : النّاقة الحائلُ .

وأصَّهُ ، إذا مَلَسَهُ .

وأصَّ ، إذا بَرَق ، عن أبى عمرو .

* * *

(أ م ص)

أهمله الجوهرىّ .

وقال اللّيث : الآمِص والعامِصُ إعراب (الخَامِيز) ، ويقال فيهما : الآمِيصُ والعَامِيصُ .

وقال ابنُ الأعرابىّ : العَامِيصُ الهُلَام .

وقال الليث : هُوَ طعام يُتَّخَذُ من لحم عجْلٍ بجلده .

وقال الأطباء : الهُلَام هو مَرَق السِّكْباج المبرَّد المصفّى من الدُّهْن .

* * *

فصل الباء

(ب خ ص)

البَخَص ، بالتّحريك : لحم الذِّرَاع ، وقيل : هو لحمٌ يُخَالِطه بياض من فَسَادٍ يَحُلُّ فيه ، وممّا يَدُلُّ على أنه اللَّحْمُ الذى خالطه الفساد قَوْلُ الرّاجز :

يَا قَدَمَىَّ ما أرَى لى مَخْلَصَا[1]

مِمَّا أرَاهُ أو أعُودَ أبْخَصَا

(١) اللسان (ب خ ص) .

(ب خ ل ص)

* ح — تَبَخْلَصَ لحمُه وتَبَلْخَصَ وتبخصَلَ ، إذا غَلُظ وكَثُر .

* * *

(ب ر ص)

الأَبْرَصُ : القمر .

وبنو الأَبْرَص : بنو يربوع بن حَنْظَلة ، أنشد ابنُ دُرَيد :

كان بَنُو الأَبْرَص أقْرانَهَا
فَأَدْرَكُوا الأَحْدَثَ والأَقْدَمَا

قال : والْبَرِيصُ موضعٌ بدمشقَ ، وقد تكلَّمَتْ به العرب ، وأحْسِبه رُومِيَّ الأصل ، قال حسان بن ثابت رضى الله عنه :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البريصَ عَلَيْهِمُ
بَرَدَى يُصَفِّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ (١)

ذَكَّر الضمير فى «يُصَفِّق» ، حيث أراد ماء بَرَدَى ، والْبَرِيصُ والْبَصِيصُ سواء ، قال :

وَتَبِيسُ عَنْ نَواسِعَ شاخصاتٍ
لَهُنَّ بِخَدِّه أبدًا بَرِيصُ

النَّواسع : جَمْعُ ناسِعَةٍ ، يقال : نَسَعَتِ الأسنانُ ، إذا اسْتَرْخَتْ .

والبِرَاصُ بالكسر : بقاعٌ فى الرَّمل لا تُنْبِت .

وقال ابن شُمَيْل : الْبُرْصَةُ بالضم : البُلْوقة ، وجمعها بِرَاصٌ ، وهى أمكنة من الرمل بيضٌ لا تُنْبِتُ شيئًا ، ويقال : هى منازِل الجِنِّ .

وأَبْرَصَ الرَّجُل : جاءَ بولَد أَبْرَص .

وَعبيدُ بن الأبرص ، وشبيبُ بنُ الْبَرْصاء : شاعران .

* ح — تَبَرَّصْتُ الأرضَ ، أى لم أَدَعْ فيها رِعْيًا إلاَّ رَعَيْتُه .

وأَرْضٌ بَرْصَاء .

والتَّبْرِيصُ : حَلْق الرأس .

والتَّبْرِيصُ : أن يصيبَ الأَرْضَ المطر ، قبل أن تُحْرَث .

والبَرْص ، دُوَيْبَّةٌ فى البئر .

* * *

(ب ر ب ص)

أهمله الجوهرى .

(١) ديوانه ٣٠٩

وقال اللّيث : بَرْبَصْنَا الأرضَ ، إذا أرسلت فيها الماء فَمَخَرَتْها لتجود .

* * *

(ب ر ب ع ص)

أهمله الجوهرىّ .

وقال ابن دريد : بَرْبَعِيصٌ[1] : موضعٌ بحِمْص ، قال امرؤ القيس :

وما جُبْتُ خَيْلِي ولكِنْ تَذَكَّرَتْ
مَرَابِطَها من بَرْبَعِيصَ ومَيْسَرا[2]

مَيْسَرُ : موضع بالشام .

* * *

(ب ص ص)

البَصِيصُ : الرِّعْدَة .

وقال ابن دُرَيد : البَصْبَصَةُ[3] : نَظَرُ جِرْوِ الكَلْب الصغير قبل أن تَنْفَتِح عينه .

وبَصْبَصَتِ الإبل قَرَبَها ، إذا سارت فأسرعت ، قال :

وبَصْبَصْنَ بَيْنَ أَدَانِي الْغَضا
وبَيْنَ غُدَانَةَ شأواً بَطِينَا[4]

أى سِرْنَ سيراً سريعا .

وقال الأصمعىّ : أَبَصَّت الأرضُ إبْصَاصًا وأَوْبَصَتْ إيباصًا ، إذا ظهر نَبْتُها أوّلَ ما يظهر .

* ح — ماء بَصْبَاصٌ : قَلِيل .

وشعير بَصْبَاصٌ : دَقِيقٌ ضَامِرٌ .

وقيل : البَصْبَاصُ اللَّبَن ، لأنه يتبصْبَصُ فى مجاريه إذا جَرَى إلى الضَّرْع .

والبصباص من الكَلَإ : الّذى يبقَى على عُودٍ ، كأنه أذْنَاب اليَرَابيع .

وبَصْبَصَتِ الأرض وبَصَّصَتْ مثل أَبَصَّتْ .

وبَصَّ الماءُ مثل بَضَّ .

وكُمَيْتٌ بُصَابِصٌ للّذى تعلُوه شُقْرَةٌ .

* * *

(ب ع ص)

ابن دُرَيد : البَعْصُ[5] الاضطراب .

يقال : ضربه حتى تَبَعَّصَ وتَبَعْرَصَ بمعنًى واحد .

وقال ابنُ الأعرابىّ : البَعْصُ نحافة البدَن ورِقَّتُه .

وقال ابن دُرَيد : البُعْصُوصُ[6] — بالضم — الضَّئيل الجسم .

---

(١) الجمهرة ٣ : ٤٠١
(٢) ديوانه ٧٠
(٣) الجمهرة ١ : ١٢٦
(٤) اللسان (ب ص ص)
(٥) الجمهرة ١ : ٦٩٢
(٦) الجمهرة ٣ : ٤١٧

والبَعْصُوص ، مثالُ قَرْبُوس : البُعْصُوص للدَّوَيْبَّة المعروفة ، عن ابن دُريد أيضا .

وقال الجوهرىّ : قال العَجّاج يَصِفُ ناقته :

* كَأَنَّ تَحْتِي حَيَّةً تَبَعْصَصُ (١) *

وهو غلط ، وإنّما يصف الراجز جمَله وقبله :

وتَحْتَ أَقْتَادِي ذَلولٌ بَصْبَصُ
يكادُنِي لـولَا الزِّمَـامُ يَلْمَـصُ

وليس الرجز للعجّاج .

* ح — البُعْصُوص : عَظْم الْوَرِك .

* * *

(ب ع ر ص)

أهمله الجوهرىّ .

والتَّبعرُص : الاضطراب ، عن ابن دُريد (٢) .

قال : وتَبَعْرَص الشيء ، إذا قُطِع فوقع يضطرب نحو العُضْوِ من الأَعْضاء .

* * *

(ب ل ص)

يقال : بَلَّصَتِ الغنم تبليصًا ، وتَبَلَّصَتْ تَبَلُّصًا ، إذا قَلَّتْ أَلبانُها .

وتَبَلَّصَتِ الغنمُ الأرضَ ، إذا لم تَدَعْ بها شيئا إلا رَعَتْه .

وتبلَّصْتُ الشيءَ : أخَذْتُه فى خَفَاء .

* ح — البَلَصُوّ : البَلَصُوص ، والأنثى بَلْصُوّة .

وابْلَنْصَى : ذَهب .

وابْلَنْصَى من ثِيابه : خَرَج .

والمُبالِص : المُوَاثِبُ .

وبَلَّصْتُه : خلّصته .

والبَلّاص : قَرْيَةٌ بالصّعيد قُبالَةَ قُوص ، ويُضَافُ إليها دَيْر البَلّاص .

والبَلَنْصَاءُ : بَقْلَةٌ .

* * *

(ب ل خ ص)

أهمله الجوهرىّ .

وقال ابن دُرَيْد : رَجُلٌ بَلْخَصٌ ، أى غليظ .

وتَبَلْخَصَ ، إذا كَثُرَ وغَلُظ .

* * *

(ب ل ع ص)

* ح — البُلْعُص : جَوْف الرَّكَب نفسُه .

* * *

(ب ل ه ص)

* ح — ابنُ الأعرابىّ : بَلَهَص : هَرَب ، مثل بَلْأَص .

وتَبَلْهَص : خَرَج من ثيابه .

(١) اللسان (ب ع ص) ونسبه إلى العجاج وليس فى ديوانه رجز بهذه القافية .

(٢) الجمهرة ٣ : ٣٨١

(ب و ص)

خَمْسٌ بائِصٌ ، أى مُسْتَعْجِل مثل بَصْبَاصٍ ، يقال : سار القوم خَمْسًا بائِصًا .

وقال ابن دُرَيد : امرأةٌ بَوْصَاء : عَظِيمَةُ العَجُزِ[1] ، ولا يقال ذلك للرَّجُل .

والبَوْصاء أيضا : لُعبة يَلْعَبُ بها الصبيان ، يأخذون عودًا فى رأسه نار ، فيُدِيرُونه على رءوسهم ، يقال : لَعِبَ الصِّبْيَانُ البَوْصَاءَ ياهذا .

وقال ابن الأعرابى : بَوَّص ، إذا سَبَق فى الحَلْبَة .

وبَوَّصَ ، إذا صفَا لونُه .

وبَوَّصَ ، إذا عَظُم بُوصُه .

* ح — البُوصُ : ابنُ شَحْمَة العَجِيزة .

* * *

(ب ه ص)

* ح — البَهَصُ : العَطَشُ .

والإبهاصُ : المَنْعُ .

وما أصبت منه بُهُصُوصًا ، أى شيئا .

* * *

(ب ه ل ص)

* ح — التَّبَهْلُصُ[2] : التَّبَلْهُص .

(ب ى ص)

البَيْصُ : الضِّيق والشدّة ، ويقال : وقَعُوا فى حَيْصِ بَيْصٍ ، بكسر الصادين وفتح أوائلهما . وحِيصِ بِيصٍ ، بكسر أوائلهما وأواخرهما ، بكسر أوائلهما مُجْرَيْن .

وقال ابن السِّكِّيت : يقال : إنك لتحسب علىّ الأرضَ حَيْصًا بَيْصًا وحِيصًا بِيصًا ، غير مركَّب .

* * *

فصل التاء

(ت خ ر ص)

أهمله الجوهرىّ .

وقال الليث : التَّخْرِيص — بالكسر — لُغَةٌ فى دِخْرِيص[3] الثواب ، معرّب ، وأصله بالفارسية « تيزيز » .

* * *

(ت ع ص)

أهمله الجوهرىّ .

قال ابن دريد : تَعِصَ يَتْعَصُ تَعَصًا[4] ، مثالُ تَعِبَ يَتْعَبُ تَعَبًا ، إذا اشتكى عَصَبَهُ من شدّة المشى .

والتُّعَصُ : شبيه بالمَعَصِ[5] ، وليس بثَبْت .

---

(١) فى القاموس : تبلهص : خرج من ثيابه (٢) الجمهرة ١ : ٣٠٠

(٣) فى اللسان : « الدخريص من القميص والدرع واحد الدخاريص ، وهو ما يوصل به البدن ليوسعه » .

(٤) الجمهرة ٢ : ١٨ (٥) فى القاموس : المعص محركة : التواء فى عصب الرجل .

(ت ل ص)

أهمله الجوهرىّ .

وقال الأزهرىّ : يقال : تَلَّصَه ودَلَّصَه تَتْلِيصًا وتَدْلِيصًا ، إذا مَلَّسه ولَيَّنَه .

* * *

فصل الجيم

(ج أ ش)[1]

أهمله الجوهرىّ .

ويقال : جَأَصَ الماءَ ، أى شرب .

* * *

(ج ر ص)

أهمله الجوهرىّ .

وقال ابن الأنبارىّ : الجُرَاصِية مثال قُرَاسِية : الرَّجُلُ العظيم ، وأنشد :

يَارَبَّنَا لَا تُبْقِيَنَّ عَاصِيَهْ
فى كُلِّ يوم هِىَ لِى مُنَاصِيَهْ
تُسَامِرُ الحىَّ وتُضْحِى شَاصِيَهْ
مثلَ الفَنِيقِ الأَحْمَرِ الجُرَاصِيَهْ
يَخَافُهَا أهلُ البيوتِ القَاصِيَهْ

* ح — الجَصَّاصَات : مَواضِع الجصّ .

ومكانٌ جُصَاحِصٌ : أبيض مستوٍ .

وَجَصَّصَ على القومِ وجَضْضَ : حَمَلَ عَلَيْهِم .

وهذه جَصِيصَةٌ من ناس وأَصِيصَة ، إذا تقاربتْ حِلَلُهم .

وقد اجْتَصُّوا وتَجَاصُّوا .

وبات فلانٌ يَجِصُّ فى الرِّباط ، أى يتأوَّه مُضَيِّقًا عليه مشدودًا رَبْطُه ، وله جَصِيصٌ .

* * *

(ج ل ب ص)

أهمله الجوهرىّ .

وقال أبو عمرو : الجَلْبَصَةُ[2] : الفِرار ، وأنشد لِعُبَيْد المُرِّىّ :

لَمَّا رآنِى بالْبَرَازِ حَضْحَصَا
فى الأَرْضِ منِّى هَرَبًا وجَلْبَصَا
وكَادَ يَقْضِى فَرَقًا وجَنَّصَا
وغَادَرَ العَرْمَاءَ فى تَبْتٍ وَصَى
وَصَى لَهُنَّ فَدَئِصْنَ دَأْصَا

هكذا ذكره الأزهرىّ فى رُباعىّ الجيم ، وذكره ابن فارس فى الخاء ، وتبعه الجوهرىّ .

جَنَّص أى هَرَبَ فَزَعًا .

* ح — الجَمْصُ : نَبْتٌ .

---

(١) لم ترد هذه المادة فى اللسان .

(٢) اللسان (خ ل ب ص) .

(٣) قال فى اللسان : صوابه « خلبصة بالخاء » .

(٤) فى اللسان : « وخلبصا » .

(ج ن ص)

أهمله الجوهرىّ .

وقال ابنُ الأعرابىّ : الإجْنِيص : الْعِيّ الفَدْم الذى لا يضرّ ولا ينفع . وقيل : هو الّذى لا يبرح موضعَه كسَلًا ، وهو الكَهام الْكليل النَّوّام .

وقال أبو عمرو : الجَنِيصُ : الميّت .

وجَنَّص ، إذا مَاتَ

وقال ابنُ الأعرابىّ : التَّجْنِيص تَحْديدُ النظر ؛ يقال : جَنَّص بصرَه إذا حَدَّدَهُ .

وقال الفرّاء : جَنَّص ، إذا هَرَب من الفزع . قال عُبَيْدٌ المُرِّىّ :

* وكَادَ يَقْضِى فَرَقًا وجَنَّصَا *

وجَنَّصَ : فَتَح عينيْه فَزَعًا .

وقال أبو مالك : ضَرَبَه حتى جَنَّصَ بسلاحه ، أى رَمَى به .

* ح — جَنَّصَ الطريقُ بالنَّاس : ضاقَ بهم .

وجَنَّصَتِ الحامل بولَدِها : عَسُرَ عليها مخرَجُه .

* * *

(ج ى ص)

أهمله الجوهرىّ .

ويقال : جَاصَ وحَاصَ وجَاضَ ، أى عَدَلَ .

والجِيصُ : لُعْبة يُسْبِع بعَرات .

* * *

فصل الحاء

(ح ب ص)

* ح — حَبَصَ يَحْبِص حَبَصًا : عَدَا عَدْوًا شديدًا .

* * *

(ح ب ق ص)

أهمله الجوهرىّ .

وقال أبو عمرو الحَبَرْقص ، مثالُ سَفَرْجل : الجملُ الصَّغير .

وقال الأصمعىّ : الحَبْرَقَصَةُ : المرأة الصغيرة الخَلْق .

وقال ابن دُرَيد : الحَبْرَقيصُ القَضِىءُ الزَّرِىّ .

* ح — الحَبَرْقَصُ : ولد الحَرْقُوص[1] .

* * *

(ح ر ص)

حَرِص يَحْرِص — مثال سَمِع يَسْمَع — لغة فى حَرَص يَحْرِص ، مثالُ ضَرَب يضرب ، ومنه قراءة الحسن والنَّخَعِىّ وأبى حَيْوَة وأبى البَرَهْسَم : (إنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ)[2] ، بفتح الراء .

---

(١) فى القاموس : الحرقوص بالضم : دويبة كالبرغوث ، حمّها كحمة الزنبور ، أو كالقراد تلصق بالناس .

(٢) سورة النحل ٣٧

وقال ابن السِّكِّيت : الحِرْصِيَانُ — بالكسر — مثالُ حِذْرِيَان وصِلِّيَان : جِلْدَةٌ حمراءُ بين الجِلْدِ الأعلى واللَّحم ، تُقْشَر بعد السَّلْخ ، والجميع الحِرْصِيَانَاتُ .

وقال ابنُ الأعرابيّ : يقال لباطن جِلْدِ الفيل : حِرْصِيَانٌ ، ووزنه « فِعْلِيَانٌ » .

وقد سمَّوْا حَرِيصًا .

* * *

(ح رف ص)

* ح — تَحَرْفَصَ : تَقَبَّضَ .

* * *

(ح رق ص)

يُقال لمن يُضْرَب بالسِّياط : أَخَذَتْه الحَرَاقِيص .

وقال أبو زيد وابن دريد : حَرْقَصَى[1] — مثال حَبَرَكَى — دُوَيْبَّة .

* ح — الحرقصة : فِعْلُ اللُّقَّاعة بالكَلام ، يُحَرْقِص الكلامَ والمشيَ ، وهى مقاربة الخطا ، وقيل : هى كالرَّقْص .

ونَسْجٌ مُحَرْقَصٌ .

والحُرْقُصَاء : دُوَيْبَّةٌ ، وهى الحَرْقَصَى .

(ح ص ص)

بنو حَصِيص ، بفتح الحاء : بَطْنٌ من عَبْد القَيْس .

وفَرَسٌ حَصِيصٌ : قَلِيلُ شَعْرِ الشُّنَّة .

وقال ابن الفَرَج : يقال : كان حَصِيصُ القوم كذا وبَصِيصُهُمْ ، أى عددهم .

وحَصِيصَةُ بن أَسْعَدَ : شَاعِرٌ .

ورجُلٌ أَحَصُّ ، اى مَشْئُومٌ ، وامرأة حَصَّاء كذلك .

وريحٌ حَصَّاءُ : صَافِيَةٌ لا غُبَارَ فيها .

والأَحَصّ : ماء كان نَزَل به كُلَيْب وائِل فاستأثَرَ به دون بَكْر بن وائل ، فقيل له : أَسْقِنا ، فقال : ليس فيه فَضْلٌ عنَّا ، فلمّا طعنه الجسّاس استسقاهم الماء ، فقال له جَسَّاس : تجاوَزْت الأَحَصّ ، أى ذهب سلطانك على الأحصّ ، وفيه يقول الجعدىّ :

فقال لجَسَّاس : أَغِثْنى بشَرْبَةٍ
تَدَارَكْ بها طَوْلًا علىّ وأَنْعِمِ[3]

فقال : تَجَاوَزْتَ الأَحَصَّ وماءَهُ
وبطنَ شُبَيْث وهو ذُو مُتَرَسَّمِ

---

(١) الجمهرة ٣ : ٣٩٨ (٢) فى القاموس : الحرقصة : مقاربة الخطا والكلام ، وفيه أيضا : وفى كلامه لُقَّاعات بالضم مشددة ، إذا تكلم بأقصى حلقه . (٣) ديوانه ١٤٥ .

ويروى : « بشربة من الماء فامننها علىّ » .

ويروى : « أتمّ بها فضلا علىّ » ، وهذه رواية أبى عمرو .

وفلان يَحُصّ ، إذا كان لا يُجير أحدًا ، وقال أبو جُنْدَب الهُذلىّ :

أَحُصَّ فَلَا أُجِيرُ وَمَنْ أُجِرْهُ
فَلَيْسَ كَمَنْ يُدَلَّى بِالْغُرُورِ (١)

وأما قول أبى طالب :

بميزانِ صِدْقٍ لا يَحُصُّ شَعِيرَةً
له شاهِدٌ فى نَفْسِه غيرُ عائِلِ

فمعناه لا يَنْقُصُ .

ويُقال : بَيْن بنى فلانٍ رَحِمٌ حَاصَّةٌ ، أى قد قَطَعُوهَا وحَصُّوها لا يتواصَلُون عليها .

وقد قال بعضُهم : إنّ الْحُصّ — بالضم — اللؤلؤ ، وأنكره الأزهرىّ .

وقال الكسائىّ : الْحِصْحِص — بالكسر — الحِجارة .

وحَصْحَص ، إذا تحرّك ، ويُنْشَد بَيْتُ حُمَيْد ابن ثور :

وحَصْحَصَ فى صُمِّ الحصى ثِفِنَاتُه
ورَامَ بِسَلْمَى أَمْرَهُ ثم صَمَّمَا (٢)

برفع التاء من الثِّفِنَات بالفاعليّة .

والْحَصْحَصَة : أن يَلْزَق الرَّجُلُ بك ويُلِحّ عليك .

وحَصْحَص فلان ، إذا مَشَى مَشْىَ المقيَّد .

* ح — سيفٌ أَحَصُّ : لا أَثَرَ فيه .

وحَصْحَص بِجُرْئِه : رَمَى به .

والحَصْحَاصُ والحَصَاصَاءُ : التُّراب .

والحُصَاصَةُ : ما يَبْقَى فى الكَرْم بعد قِطافه .

والحَصِيصَةُ : ما فوق أَشْعَرِ الفرس .

والحَصَّاصة : قَرْيَةٌ من قُرَى السَّوَاد .

وقال الفرّاء : أَحَصَّنِى فلان عن أَمْرِى ، أى عَزَلَنِى .

والحَصَّاء : فرس سُراقة بن مرداس بن أبى عامر السُّلَمِىّ . وقرأتُ بخطّ ثعلب أنّه فَرَس حَزْن ابن مِرْداس .

(١) ديوان الهذليين ٣ : ٩١

(٢) ديوان ١٩ ، وروايته :

وأثَّرَ فى صُمِّ الصَّفَا ثِفِنَاتُهُ ورام بلمّا أمرَه ثمّ صَمَّمَا

(ح ف ص)

ابن دريد : الحَفْصَة : اسم من أسماء الضَّبُع[1] .

والمِحْفَصة : الزِّبِيل .

وقد سَمَّوْا حَفْصًا وحَفْصَةَ .

قال : والحِنْفِصُ — بالكسر — الصَّغير الجسم الضئيل ، وأحْسِبُ أنَّ النُّون فيه زائدة ، وهو من حَفَصْتُ الشيء ، أى جمعتُه .

وقال الدِّينورىّ : الحَفَصُ — بالتحريك — ما كان من عَجَم النَّبْق وما يشبهُه كالزُّعْرُور ونحو ذلك .

* ح — قال يونس : حَفَصْتُ الشيءَ ، إذا ألقيتَه مِنْ يَدك .

* * *

(ح ق ص)

أهمله الجوهرىّ .

وقال ابن الفرج : يقال : سَبَقَنِى فُلانٌ حَقْصًا ، أى شدًّا .

* * *

(ح ك ص)

أهمله الجوهرىّ .

وقال الليث : الحَكِيص : المرمى بالرِّيبَة ، وأنشد :

فَلَنْ تَرَانِى أبدًا حَكِيصَا[2]
مَعَ المُرِيبِينَ ولَنْ أُوصَا

* * *

(ح م ص)

حَمَصْتُ القَذَاةَ من عينه حَمْصًا ، إذا أَخْرَجْتَهَا منها برِفْق .

والحَمِيص : بَقْلَةٌ دون الحُمَّاض فى الحُموضة طيِّبة الطَّعْم ووزنه « فَعِيل » — بالتحريك — تَنْبُت فى رَمْل عالِجٍ ، من أحرار البقول .

قال أبو زَيْد : زَعَمَ رجلٌ من الأعراب أنّ قوما كانوا يصطادون الوحْش ، فسمعَ سامع منهم راجزا يقول :

يَنْظُرْنَ مِنْ خَصَاصِ
بأَعْيُنٍ شَوَاصِ
كَفِئَةِ الرِّصَاصِ
يَأْمُرْنَ باقْتِنَاصِ
مِنْ رَوْضَةِ الأَدْعَاصِ
ورَبْرَبٍ نَحَّاصِ
يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَّاصِ
وحَمِيصٍ وَاصِ[3]

(١) الجمهرة ٢ : ١٦٢ (٢) اللسان (ح ك ص) . (٣) اللسان (ح م ص) .

وهو من رجز الجنّ ، فأجابه الإنسىّ :

يا رُبَّ مُهْرٍ مَزْعُـوقْ
مُقَيَّـلٍ أَوْ مَغْبُـوقْ
من لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ
حَتَّى شَتَا كالذُّغْـلُوقْ
أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ المُوقْ
وطـائرٍ وَذِى فُـوقْ
وكلِّ شىءٍ مَخْـلُوقْ

المزعُوق : النَّشيط الّذى يفزع من كُلِّ شىء .

قال الأزهرىّ : رأيت الحَمِيص فى جبال الدَّهناء وما يليها ، وهى بَقْـلَةٌ جَعْـدَةُ الـورق حامضة ، ولها ثمرة كَثَمرة الحُمّاض (١) ، وطعمها كطعمه ، وسمعتُهـم يُشتدون المـيم من الحَمِيص ، وكنّا نأكله إذا أجنَا التَّمْـرَ حلاوتَه (٢) نتحمّض به ونَستَطيبه .

قال : وقـرأتُ فى كتب الأطبّـاء : حَبُّ مُحَمَّص ، يريدون به المَقْلُوّ ، كأنّه مأخوذ من الحَمْص — بالفتح — وهو التّرجّح .

وقال الليث : الحَمَصُ أن يترجّح الغُلام على الأُرْجُوحة من غير أن يرجّحه أحدٌ .

وقال أبو عمرو : الأحمصُ اللّصّ الذى يَسْرِق الحمائص ، واحـدتها حَمِيصَـة ، وهى الشاة المسروقة ، وهى المَحْمُوصَة .

وقد سَمَّـوْا حِمْصـة ، بكسر الحاء والمـيم المشـدّدة .

وقال الفـرّاء : حَمَّصَ الرّجل تَحْمِيصًا ، إذا اصطاد الظِّباء نِصفَ النهار .

والمِحماصُ من النِّساء : اللّصّة الحاذقة .

وفى حديث ذى الثُّـدَيَّة المقتول بالنَّهروان : أنَّهُ كانتْ له يُدَيَّةٌ مثـل ثَدْى المرأة ، إذا مُدَّتِ (٣) امتدّتْ ، وإذا تُرِكت تحمّصت » معناه تقبّضت .

* ح — انحَمَصَتِ الجرادة : احمرّتْ من أكْلِ القَـرَظ . واحْتَمَص : سَرَق ، مثلُ احْتَرَسَ .

وحَمِيصَةُ بن جَنْدَلٍ الشَّيبانىّ : شاعرٌ فارس .

* * *

(ح ن ص)

أهمله الجوهرىّ .

وقال اللّيث : الحِنْصَأْوَةُ من الرِّجال : الضعيف ، وقال شمِرٌ نحوَه ، وأنشد :

(١) فى القاموس : الحماض كرمان عشبة ورقها كورق الهندبا حامض طيب ومنه مر ، وكلاهما نافع للعطش والصفراء والغثيان » .

(٢) اللسان : « رحلاوته » . رأجم الطعام وغيره : مله وكرهه .

(٣) النهاية لابن الأثير ١ : ٤٤١

حَتَّى تَرَى الحِنْصَأْوَةَ الفَرُوقَا (١)
مُتَّكِئًا يَقْتَمِحُ السَّوِيقَا

* * *

(ح ن ب ص)

أهمله الجوهرىّ .

وقال الفَرّاء : الحُنْبَصَة : الرَّوغَان فى الحَرْب .

وقال ابن الأعرابىّ : أبوا لحُنَيْبِص كنية الثعلب ، واسمه السَّمْسَم .

* ح — حُنَيْص : قبيلة .

* * *

(ح و ص)

قال أبو زيد : يُقال : لَأَطْعُنَنَّ فى حَوْصِك ، أى لأَ كِيدَنَّك ، أو لأَجْهَدَنَّ فى هَلَاكك .

وقال النَّضْر : من أمثال العرب : طَعَنَ فلان فى حَوْصِ أمرٍ ليس منه فى شىء ، إذا مَارَس ما لا يُحْسِنُه وتكلَّف ما لا يَعْنِيه .

وقال ابنُ شُمَيْل : ناقة مُحْتَاصَةٌ ، وهى الَّتى احْتَاصَتْ رَحِمُها دون الفَحْل ، فلا يَقْدِرُ عليها الفحلُ ، وهو أن تَعْقِدَ حَلَقها على رَحِمها ، فلا يَقْدِر الفحلُ أن يُجِيز عليها ، يقال : قد احْتَاصَتِ النَّاقة واحتاصَتْ رَحِمُها سواءٌ .

وبئر حَوْصَاءُ : ضَيِّقَة .

* ح — حَاصَ حَوْلَهُ مثل حَامَ .

والاحْتِيَاص : الحَزْمُ والتحفّظ . وقال الفرّاء : الحِوَاصُ العُود الذى تُحَاص به ، أى يُخَاط .

* * *

(ح ى ص)

ابن الأعرابىّ : الحَيْصَاءُ : الضَّيِّقَةُ الحَيَاء .

قال : والمَحَايِص الضيِّقة المَلَاقِى .

وحَايَصَهُ ، أى راوغه ، ومنه حديث مطرّف : وخرج من الطاعون ، فقيل له فى ذلك ، فقال : « هو الموت نُحَايِصُه ولابدّ منه » .

حَاصَ : بَاصَ ، لغة فى حَيْصَ بَيْصَ .

(١) اللسان (حنص)

آخر فصل الحاء من حرف الصاد
وهو آخر المجلد الثالث
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
النبىّ الأمىّ ، وعلى آله وصحبه أجمعين